

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (451) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)
حدثنا علي بن الحسين الدرهمي قال حدثنا ابن داود عن بكير بن عامر عن ابي زرعة ابن عمر ابن جرير ان جريرا قال ثم توضأ فمسح
على الخفين وقال ما يمنعني ان امسح - [00:00:23](#)
وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة قوله حدثنا
علي بن الحسين الدرهمي هو علي ابن الحسين ابن مضر الدرهمي البصري - [00:00:45](#)
المتوفى عام ثلاث وخمسين ومئتين قال فيها ابو حاتم صدوق وقال النسائي صدوق وقال النسائي ايضا في تسمية الشيوخ لا بأس به
وهذا الكتاب طبع في دار عالم الفوائد وهو كتاب صغير لحجم لطيف - [00:01:12](#)
وقد زرتهم قبل عشرين عام بدار عالم الفوائد وكان صاحب الدار موجودا الاخ طلال الحلوف وفقه الله وجلست عنده فقال خذ كتابا
من الكتب اي كتاب تريد؟ فاخذت هذا الكتاب جزاه الله خير الجزاء - [00:01:34](#)
وعلي ذكره ابن حبان في طبقة تبع التابع من كتاب الثقافة وقال مستقيم الحديث. وهذي مسألة مهمة لا بد ان نفرق بينما ابن حبان
فقط وبينما يعمل فيه التوثيق فيقول مستقيم الحديث مثل ما قال هنا - [00:01:53](#)
والذهبي حينما ساق هذا الراوي في الكاشف قال وثقه النسائي والحافظ ابن حجر في التقريب قال فيه صدوق اذا هو قوي وحتى انه
اسلم ابن القاسم قال فيه ثقة فهو لا ينزل عن رتبة الصدوق الحسن الحديث - [00:02:11](#)
قال حدثنا ابن داود وهو عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني الشعبي ابو عبدالرحمن المعروف بالخريري وهو كوفي الاصل
سكن الخريبة وهي محلة بالمص بالبصرة ونزل عبادان - [00:02:32](#)
وهذه عبادان منطقة قد قتل فيها الكثير من الحرب العراقية الايرانية. نسأل الله ان يعصم دماء المؤمنين اجمعين هذا الراوي ولد عام
ست وعشرين ومئة وتوفي عام ثلاث عشرة ومئتين - [00:02:54](#)
وآ قال فيه يحيى بن معين ثقة صدوق مأمون وقال فيه ابو حاتم كان يميل الى الرأي وكان صدوقا وقال فيه ابو سرعة ثقة وقال
احمد بن حنبل ايضا فيه ثقة وقال النسائي ثقة وقال عنه دار قطنين ثقة زاهد. وقد ذكره ابن حبان في كتابه الثقات - [00:03:15](#)
قل ذا قال فيه الذهبي في الكاشف ثقة حجة سالحة طب من صالح بسبب عبادته حتى الحافظ ابن حنبل قال فيه ثقة عابد وقال عنه
ابن حجر امسك عن الرواية قبل موته - [00:03:49](#)
فلذلك فلم يسمع منها البخاري يعني روى عنهم بواسطة اذا هو ثقة من الثقات وعابد من العباد حتى قال فيه ابن سعد كان ثقة عابد
الناس جم. واذا قال فيه بن قانع ثقة اذا هو ثقة من الثقات وكان صاحب عبادة - [00:04:03](#)
عن بكير بن عامر وهو بكير بن عامر البجلي ابو اسماعيل الكوفي وخير بن عامر واسماعيل الكوفي وهذا الراوي فيه مقال هذا الراوي
فيه مقال قال فيه النسائي في الضعفاء ضعيف وقال مرة ليس بثقة - [00:04:24](#)
ولذا يعني قالوا فيه بعضهم قال فيه ليس بشيء ايضا وقال فيها ابو زرع الرازي ليس بقوي في الحديث ولا في الكاشف قال فيه ذهبي
ضعيف وقال فيمن في كتابه من تكلم فيه ومثقل فيه ضعيف خرج له مسلم مستشهدا به - [00:04:42](#)
وابن حجر قال فيه في التقرير ضعيف وابو داود نفسه قال فيه ليس بالمثل يعني معناه انه فيه ضعف ولكنه لا يبلغ الى مرحلة الترك.

طبعاً هم الطرق التي اعرضها في الخريطة - 00:05:03

يعني دلت على انه قد يعني توبع في هذا نعم عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير وهو ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله ابن جابر البجلي الكوفي - 00:05:20

نعم وهو ثقة من الثقات كما قال يحيى ابن معين وذكره ابن حبان في طبقة التابعين من كتابه الثقات واليا لما اورده الذهبية في تاريخ الاسلام قال فيه رأى علياً ثم قال فيه كان ثقة نبيلاً شريفاً - 00:05:35

كثير العلم وفد مع جده على معاوية. وقال ابن حجر عنه في التقرير ثقة وقال عنه ابن خراش صدوق ثقة وهذه من ابن فراش يعني مهمة لان ابن فراش له ميل على بعض الرواة. نعم - 00:05:53

ان جريراً وهو جرير ابن عبدالله بن جابر بن مالك البجلي ابو عمر ويلقب بيوسف هذه الامة لجماله ونزل الكوفة ونزل قرقيسيا وقد توفي عام احدى وخمسين وهو صحابي جليل بسط له النبي صلى الله عليه وسلم رداءه واكرمه - 00:06:14

وكان سيداً مطاعاً وكان بديع الجمال يقول الذهبي في تاريخ الاسلام وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة عشر فاسلم في رمضان فاکرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه وكان بديع الجمال مليح الصورة الى الغاية. طويل يصل الى سنام البعير وكان نعله - 00:06:39

ذراعاً اعتزل علياً ومعاوية فاقام بنواحي الجزيرة. اذا هو صحابي مشهور ويقال له يوسف هذه الامة يقول ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ان جريراً بالاً ثم توضعاً فمسح على الخفين - 00:07:03

وقال ما يمنعني ان امسح ما يمنعني ان امسح لانه الامر لما يكون قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فالمؤمن يطبق هدي النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة. شوفوا هذه الرواية هكذا جاءت - 00:07:23

وانتم تعلمون ان في هذه الرواية بكير بن عامر انما كان ذلك قبل نزول المائدة. قال ما اسلمت الا بعد نزول مائدة. يعني جعل هذا القول قول من؟ قول جرير نفسه - 00:07:50

اصل الحديث الصحيح لكن هذا الاسناد ضعيف لضعيف البخير ابن عامر وهو البجري والمحفوظ في قوله ما اسلمت الا بعد المائدة انه من خلال بعض الرواة لا من خلال النفس. يعني بعض الرواة تكلم به عن جرير. نعم - 00:08:07

والرواية التي في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وهي رواية متفق عليها وهي عند ايضاً الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابراهيم النافعي عن همام عن جلاله انه باله ثم توضعاً فمسح على خفيه - 00:08:24

وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افعله قال ابراهيم كان يعجبهم وفي بعض روايات كان يعجب اصحاب ابن مسعود هذا الحديث لان اسلامه جرير كان بعد نزول المائدة - 00:08:38

اذا هذه الرواية هي من كلام الرواة وليس من كلام جرير نفسه. والراوي الضعيف يعني حينما يهتم عليه من اين جاء الضعف؟ جاء بسبب بعض اخطائه. جاء بسبب بعض اخطائه. اذا هذا لما تنظرون في هذه - 00:08:54

الرواية وتنظرون الى رواية ابي داود تنظرون الى رواية ابي داود هكذا جاءت وتنظرون الحديث له رواية شهر بن حوشب عنه مقاتل ابن حيان وعنه ابراهيم هذي التي على اليمين - 00:09:14

وتجدون رواية حمزة وعنه معاوية بن صالح عن زيد بن حباب عند ابن شعبة وتجدون هذه الروايات المتكاثرة المتعددة في هذه الروايات لكن يعني تبين لنا جميعاً في هذه الرواية كيف انه - 00:09:32

قد جاءت في الصحيحين التي هي انظروا اليه في الوسط همام ابن الحارث يروي عن جرير وعن ابراهيم النخعي وعنه الاعمش وعنه الاعمش وكذلك عناء مشقد رواه الجمع الكبير. قد رواه - 00:09:55

الجمع الكبير وهنا في جمع طرق يتبين الخطأ. هنا تبين خطأ هذا الراوي الضعيف والحديث صحيح بالطرق الاخرى واللفظ ليست جرير اللي هي فيما يتعلق باسلامه انما هي من الرواة عنه - 00:10:15

تم التنبيه الى خطأ قد جاء في الطبعة الموجودة في الشاملة من مصنف من مصنف ابن ابي شيبة ففي هذه الطبعة قد جاءت الرواية وفيها خطأ يسير ولا شك ان بعض الكتب تكون فيها بعض الاخطاء - [00:10:34](#)

يعني في هذا الرقم الف وثمان مئة وسبعة وخمسين من طبعة شاملة في المطبوع يا ابو معاوية عن مكيع عن الاعمش ولا يعرف لابي معاوية رواية عن وكيل بل هما - [00:10:59](#)

من نفس الطبقة والصواب ابو معاوية رواه مسلم من طريق ابن ابي شيبة وفي صحيح مسلم رقم مئتين واثنين وسبعين لكن يعني انت لا تعتمد على الحاسب ابد ولا تعتمد على هذه الطبقات لابد من الرجوع - [00:11:13](#)

الى الكتب الحديث برقم الف وثمان مئة وثمانية وستين من طبعة الشيخ محمد عوامة. وهي في الجزء الثاني الصحيح مئتين وسبعة ثلاثين هكذا حدثنا ابو معاوية ووجيع عن الاعمش عن ابراهيم عن همام قال بلى جرير ابن عبد الله فتوضأ ومسح على خطيه فقير اتفعل هذا قال وما يمنعني - [00:11:29](#)

وقد رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. هكذا قد جاءت الرواية قال قال ابراهيم فكان يعجبنا حديث الجرير لان اسلامه كان بعد نزول المائدة طبعا نص الشيخ محمد عوامة نص ممتاز - [00:11:56](#)

والتعليقات التي في الكتاب هي تعليقات ممتازة ولذا ماذا قال الشيخ قال همام هو ابن الحارث النفعي احد الثقات الاجلة. قال والحديث رواه عن مصنف مسلم. و اشار الى الرقم او يراه مسلم اذا من طريق ابي معاوية به وله طرق عن الاعمش رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم - [00:12:13](#)

ثم قال وقول ابراهيم فكان يعجبنا في رواية فكان اصحاب عبد الله ابن مسعود يعجبهم وذلك ان اية الوضوء وفيها غسل الرجلين في سورة المائدة وحديث جرير في المسح على الخفين كان بعد نزول سورة المائدة - [00:12:35](#)

ثم قابله طرق اخرى عن جرير منها من روايته اشار الى الروايات منها قال من رواية حفيده ابي زرع ابن عمرو ابن جرير عند ابي داود و اشار قالوا فيه قول جرير نفسه ما اسلمت الا بعد - [00:12:50](#)

نزول المائدة وابن خزيمة والحاكم قال وصححه ووثق بكيرا. طبعا لا شك ان الحاكم وثق بشيء لكن توثيقه ليس بمقولة قال وافقه الذهبي وهذه هنا خطأ على الشيخ محمد عوامة - [00:13:04](#)

نسأل الله ان يبارك لنا في العمر والحياة والعمل الصالح وحسن الخاتمة يقول وصححه ووثق بكيرا طبعا توثيق الحاكم ليس في محله قال وافقه الذهبي هذه يعني السكوت الذهبي او اختصار ذهبي لا يسمى موافقة - [00:13:20](#)

فهذا من الخطأ الذي لا مجال فيه ثم قال ويمكن قبول رواية بكير في هذا المقام لعدم انفراده نقول رواتبنا فيها خطأ يعني نقول هو في اصل الحديث انما وافقه في اصل الحديث لكن هذه فيها خطأ - [00:13:37](#)

فامر التخريج والنظر لابد ان يكون دقيقا. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:57](#)